

## الملخص:

إذا كان كل عمل جمالي له مذاق خاص، فإن مهمة الناقد هي التماس الخصائص التي تشير إلى هذا المذاق، مستثيراً في بعض الأحيان حالات الشجن والحنون أو الغربة الموحشة أو الشوق المتقد أو العظمة المهيبة. لكن ينبغي لهذه الأمور التحليلية أن تخفى عنا طبيعة هذا المذاق نفسه. أبي فراس الحمداني من الشعراء العباسيين الذي لقب بشاعر الروميات وله قصائد كثيرة حول الاجتماع والمضامين المرتبطة بالمجتمع العربي في ذلك العصر. هو يبحث عن المجتمع وآلامه بصورة صريحة والمضامين الاجتماعية تعتبر مقوماً من المقومات الشعرية في أدبه؛ الذي وظفه أبي فراس الحمداني كعنصر فني لإبراز أفكاره وعواطفه، ووصف من خلالها، المجتمع العباسي الشعبي؛ كتنا في هذه الرسالة نعالج بتعايير موظفة عند أبي فراس، ومن أشهر المضامين التي استفادها الشاعر بين قصائده الحرية، العدالة، المرأة، الإنسان المعاصر، هواجس المجتمع والشعب وتهدف هذه الدراسة إلى تصوير المجتمع العباسي في عصره الثاني من خلال شعر أبي فراس الحمداني، كما تهدف إلى الوقوف على أسرار اللغة العربية ومعرفة جميع خفاياها ولا سيما في ذلك العصر الذي امتزجت فيه الحضارات وتلاقت فيه جميع الثقافات. وتكمن أهمية هذا البحث في توضيح بعض الصور للمجتمع في العصر وقد وضحت هذه الدراسة بعض ملامح المجتمع العباسي الثاني من خلال شعر أبي فراس الحمداني، وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

اشتمل الفصل الأول على الدراسة التاريخية والتي تناولت الحياة السياسية في هذا العصر وكيف استولى الأتراك على مقاليد الخلافة وأنزلوا بالخلفاء ما لا يطاق من الذل والهوان.

وكذلك الحياة الاجتماعية وما أصابها من اضطرابات وفوضى، وأيضا الحياة الفكرية وكيف أنها ازدهرت في تلك القدرة فبرزت ملامح الحياة الأدبية والثقافية من خلالها كما اشتمل هذا الفصل على دراسة لشخصية الشاعر تمثلت في اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته إلى وفاته.

أما الفصل الثاني فقد تناول الأغراض الشعرية في ديوان أبي فراس الحمداني من مدح وهجاء ووصف ورثاء وغزل وغيرها من الأغراض الأخرى.

ومما لا شك فيه إن للأدب دورا هاما ومؤثرا في بناء المجتمع وتوجيهه. والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي- التحليلي.

أما الفصل الثالث فقد تناولت فيه الحديث عن صورة المجتمع العباسي من خلال مجالس اللهو والطرب والغناء ومظاهر الحضارة الاجتماعية، وكذلك أبرزت صورة المجتمع من خلال علاقات لأبي فراس الحمداني بذلك المجتمع ومشاركته له في جميع مناسباته وأيضا حاولت إبراز صور الصراع السياسي الاجتماعي في ذلك المجتمع العباسي.

أما الفصل الرابع فقد تناولت فيه ألفاظ الحياة الاجتماعية في شعر لأبي فراس الحمداني ومدلولاتها اللغوية والاجتماعية. وقد توصل البحث إلى نتائج منها: أن مشاركة الفرس للعرب في حياتهم أدى إلى تطور الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، فقد تأثر العرب بعادات وتقاليد الفرس التي نقلوها من بلادهم والتي أثرت بدورها في الموروثات العربية. ومن النتائج أيضا وجود بعض الألفاظ المهمة في ديوان أبي فراس الحمداني يصفها المحققون بالألفاظ الخاصة بالشاعر. وبالرغم من ذلك فقد جاء شعره جزلا قوي الألفاظ سهلا.

الكلمات المفتاحية: الاجتماع، العصر العباسي الثاني، أبي فراس الحمداني، الروميات.